جامعة عين شمس

كلية الآداب–قسم التاريخ

الآلهة الشرقية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني

(٣٢٣ ق.م–٢٨٤.م)

دراسة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم

شعبة التاريخ اليوناني والروماني

مقدمة من الباحثة

هبة محمد سيد إبراهيم

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور	الأستاذ الدكتور
إبراهيم عبد العزيز جندي	مصطفى محمد قنديل زايد
أستاذ التاريخ اليوناني والروماني	أستاذ الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآداب جامعة عين شمس	كلية الآداب جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٩

الفهـــــــــــــــرس

المقدمة	**أ–و**
قائمة الاختصارات	**١**
التمهيد	**٢–٤٢**
الفصل الأول: الآلهة الشرقية وطقوس عبادتها	**٤٣–١٠٣**
الفصل الثاني: الآلهة الشرقية في العصر البطلمي	**١٠٤–١٥٧**
الفصل الثالث: الآلهة الشرقية في العصر الروماني	**١٥٨–٢٠٥**
الفصل الرابع: الامتزاج بين الآلهة الشرقية والعبادات الأخرى في العصرين البطلمي والروماني	**٢٠٦–٢٤١**
الخاتمة	**٢٤٢–٢٤٥**
ملحق الصور	**٢٤٦–٢٧٣**
قائمة المصادر والمراجع	**٢٧٤–٢٩٢**

المقـــدمــة

عُرف الشعب المصري بالتدين منذ أقدم العصور، إذ كان المصريون القدماء شديدو التمسك بديانتهم وآلهتهم ولعبت الديانة دورًا واضحًا وكبيرًا في حياتهم، واتسمت ديانة المصريين القدامى بالعمق الشديد كما اتسمت أيضًا بالغموض، وعلى الرغم من ذلك فإن المصريين رحبوا بالديانات الأخرى واستوعبوها دون أن ينفروا منها، وخاصة ديانة البلاد المجاورة لمصر والتي كانت بينها وبين المصريين علاقات مشتركة، نجم عن ذلك دخول العديد من الآلهة الأجنبية إلى المجمع الإلهي المصري، فأجلَّها المصريين ولم يجدوا غضاضة في التعبد إليها، كما أنهم حاولوا المماثلة بينها وبين آلهتهم المحلية، وكان من أهم تلك الآلهة التي تعبد إليها المصريون الآلهة الشرقية، تلك التي عرفها المصريون منذ عهد الدولة القديمة، نذكر منها على سبيل المثال الإله "سوبد" الذي عرف بأصله الأسيوي، وقارنه المصريون بالإله "حور" فعرف بالإله "حور سوبد"، وقد بلغ هذا التقارب بين الآلهة المصرية والشرقية أوجه في عهد الدولة الحديثة، تلك الفترة التي خضعت فيها العديد من البلدان لسطوة مصر ودخلت تحت لوائها، مما زاد من التقارب الثقافي والحضاري بين مصر وبين تلك الدول والحضارات ولا سيما بلاد الرافدين.

ظهر ذلك التقارب بصورة جلية في النواحي الدينية، فانتشرت الآلهة الشرقية في مصر وأخذت لها مكانًا مرموقًا داخل المجمع الإلهي المصري، فتقرب إليها المصريون، ونحتوا صورها على جدران معابدهم، وكان المثال الأكثر وضوحًا على ذلك الإلهة عشتار، تلك التي تعبد إليها المصريون وتقرب منها

ملوك مصر القديمة، وكذلك الإله بعل الذي تشبه به الملك رمسيس الثانى باعتباره إله حرب، إضافة إلى الكثيرين من الملوك الذين تشبهوا بالآلهة الشرقية مثل عنات وقادش ورشب، هكذا كان للآلهة الشرقية دورًا واضحًا داخل المجتمع المصري منذ عهد ملوك مصر القديمة.

كان من أهم أسباب اختيار الموضوع محل الدراسة محاولة تتبع وجود تلك الآلهة في مصر خلال العصريين البطلمي والروماني، وذلك للوقوف على أسباب انتشارها بين المصريين وأيضا بين بعض الجاليات الأجنبية الموجودة في مصر، وبطبيعة الحال كان هناك عدد كبير من الآلهة الشرقية التي وفدت إلى مصر في تلك الفترة، بيد أننا قمنا باختيار الآلهة الشرقية الرئيسية الأربعة عشتار وميثراس وأدونيس وأتارجاتيس (وهى الآلهة التي وفدت من بلاد الرافدين وفينيقيا وبلاد فارس)، ذلك لانتشار عبادة تلك الآلهة الأربعة المختارة في مصر أكثر من غيرها من الآلهة الشرقية الأخرى، كما أن تلك الآلهة الأربعة هي التي حظيت بالاهتمام الأكبر والرعاية الأعظم من ملوك وحكام مصر في تلك الفترة.

وفى ذلك الإطار كان من الضروري معرفة أصول تلك الآلهة الأربعة، وأسمائها وأساطيرها، وطقوس عبادتها في بلدانها الأصلية، حتى يتسنى لنا معرفة أوجه التقارب بينها وبين الآلهة الأخرى، سواءً كانت آلهة مصرية محلية أم آلهة عبدتها الجاليات الأجنبية المقيمة في مصر خلال تلك الفترة وبصفة خاصة الإغريق واليهود، فمثلًا عرف الإغريق عشتار بأنها أفروديتي، لذلك كان لابد من معرفة أسطورتها وطقوسها حتى نقف على الأسباب التي دعت الإغريق إلى ذلك، كما كان من الضروري معرفة طقوس تلك الإلهة في بلدها الأصلي حتى نستطيع الإجابة على تساؤلات مثل هل انتقلت تلك الطقوس معها إلى مصر؟

أم أن الأمر قد اختلف بعد انتقالها؟، كذلك كان من ضمن الأسباب التي حدت بنا إلى دراسة هذا الموضوع الرغبة في الوقوف على أهم الأماكن التي تمركزت فيها تلك الآلهة خلال العصريين البطلمي والروماني، وعلى أية حال فقد استدعت منا الدراسة بمجملها الكثير من الجهد وذلك من خلال الاستدلال بالوثائق البردية والمصادر الأدبية.

بطبيعة الحال كانت هناك دراسات سابقة تعرضت لموضوع الآلهة الشرقية بالبحث بصفة عامة، وغطت جانبًا أو آخر من جوانبه نذكر منها على سبيل المثال دراسة جيمس فريزر بجزئيها

Frazer, James George, Adonis Attis Osiris, Studies in the history of Oriental Religion, Vol. I. Vol. II, London, 1906, 1924.

ودراسة أخرى له بعنوان

The Golden Bough, a Study Magic and Religion, Brick Court, Temple, London, 1922.

وأيضًا دراسة فرانز كومونت والذي كانت له دراسات مهمة في تاريخ الديانات الشرقية، وخاصة عبادة ميثراس، وقد استفاد منها العديد من الباحثين

Cumont, Franz, Les Syriens en Espagen et les Adonies a Seville, Syria, T. 8, Fasc. 4, 1927.

وأيضًا دراسته المعنونة بـ

Les Religions Orientales Dans Le Paganisme Romain, Paris, 1929.

كما توجد دراسات حديثة أخرى مثل

Tripolistis, Antonia, Religions of the Hellenistic-Roman Age, Michigan-Cambridge, 2002.

Sugimoto, David T. (Editor), in Transformation of a goddess Ishtar – Astarte- Aphrodite, University of Zurich, 2014.

Szanto Zsuzsanna, the Jews of Ptolemaic Egypt in the light of Papyri, Budapest, 2016.

بالإضافة إلى دراسات مهمة حول ميثراس وعلاقته بالمسيحية ومنها

Wagener, A. Pelzer, Christianity and the Oriental Cults, the Classical outlook, Vol. 37. No. 7, 1960.

وقد استفدنا منها جميعًا استفادة جمة في دراستنا هذه، فقد حاولنا أن نعالج موضوع الدراسة بشكل أكثر تفصيلًا وشمولًا، فقمنا بإلقاء المزيد من الضوء على عدة موضوعات مهمة مثل عبادة الجاليات الأجنبية في مصر للآلهة الشرقية، وأماكن تمركز تلك الآلهة مقارنة بأماكن تمركز تلك الجاليات، والبحث في علاقة تلك الآلهة الشرقية محل الدراسة بالآلهة المصرية المحلية، وتحليل ما حدث من تقارب ومماثلة بين تلك الآلهة وغيرها من الآلهة الأخرى، وأيضًا دراسة التقارب بين عبادة ميثراس والمسيحية، معتمدين في ذلك –إضافة إلى الدراسات سالفة الذكر–على العديد من الدراسات المعربة والعربية والمقالات، والمصادر الوثائقية والأدبية الداعمة لموضوع البحث، وأيضًا على كل ما استطعنا دراسته والحصول عليه من البردي والأوستراكا والشواهد الأثرية.

على الرغم من ذلك لم تخلُ عملية البحث والدراسة من صعوبات ومشاق جمة أهمها قلة المراجع التي تتحدث مباشرة عن عبادة تلك الآلهة في العصرين البطلمى والروماني وندرة الوثائق البردية التي تتحدث عن الآلهة الشرقية محل الدراسة، وهو أمر واجهه كل الباحثين في هذا المجال، ويعضد هذا ويؤيده ما قاله العالم روستوفتزف "من المؤسف أننا لا نملك مجموعة كاملة من المواد البردية والأثرية يمكن من خلالها معرفة تاريخ العبادات الأجنبية ومنها العبادات الشرقية في مصر خلال العصريين البطلمي والروماني" ومن هنا كانت صعوبة دراسة تلك الحقبة التاريخية، ومعرفة مدي تأثير تلك الآلهة في المجتمع المصري بكل طوائفه نظراً لان تلك الحقبة من تاريخ مصر شهدت العديد من الجاليات المختلفة، وندرت الوثائق وغابت المعلومات التي تناولت طبيعة تلك الطوائف

وطبيعة عبادتها للآلهة الشرقية، بل وطبيعة تطور تلك الآلهة نفسها لا سيما في العصر الروماني.

قسمت الدراسة إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة، تناول **التمهيد** دخول الآلهة الشرقية إلى مصر خلال الدولتين القديمة والوسطى وانتشار عبادتها بشكل جلى خلال الدولة الحديثة، وعناية ملوك مصر القديمة بالآلهة الشرقية وأماكن تمركز الآلهة الشرقية في مصر، والمماثلة والتقارب بين الآلهة الشرقية والوطنية.

وجاء الفصل الأول بعنوان" **الآلهة الشرقية وطقوس عبادتها**" وتناولنا فيه التعريف بالآلهة الشرقية محل الدراسة وهي عشتار وميثراس وأدونيس وأتارجاتيس، بالإضافة إلى عرض أصول تلك الآلهة وتسمياتها وكذلك صفاتها وألقابها والرموز المرتبطة بها وطقوس عبادتها في بلدها الأصلي.

أما الفصل الثانى فكان بعنوان" **الآلهة الشرقية في العصر البطلمي**" وتناولنا فيه التعريف بالأعراق المختلفة التي وجدت في مصر خلال تلك الفترة وعبادتها للآلهة الشرقية، وهم الإغريق والفرس واليهود وبعض العناصر الشرقية الأخرى، إضافة إلى دراسة أماكن تمركز الآلهة الشرقية في مصر.

جاء الفصل الثالث بعنوان" **الآلهة الشرقية في العصر الرومانى**" وتناول الفصل العناصر السكانية في مصر الرومانية كالإغريق واليهود والرومان، وكذلك سياسة الرومان الدينية في مصر وعبادة الرومان للآلهة الأجنبية، وكذلك عبادة الرومان للإله ميثراس، وعبادة ميثراس في مصر خلال العصر الروماني، وعلاقة الرومان بالإلهة أتارجاتيس، وعبادتها في مصر خلال ذلك العصر.

أما الفصل الرابع والأخير فكان عنوانه "**الامتزاج بين الآلهة الشرقية والعبادات الأخرى في العصرين البطلمي والروماني**" ويتناول طُرح فكرة التماثل والتقارب بين العديد من الآلهة الشرقية والمصرية، مثل التقارب والتماثل بين أوزيريس وأدونيس، وكذلك المزج والتقارب بين إيزيس ومثيلاتها من المعبودات، التي وصفت في الحضارات المختلفة بـ "الأم الكبرى"، وانتهينا بدراسة انتقال مراسم طقوس المعبودات الشرقية إلى مصر.

انتهت الدراسة بخاتمة عرضنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج، بقي أن نذكر أننا استخدمنا المنهج السردي في تناول العريف بالآلهة الشرقية وطقوس عبادتها وانتقالها من مواطنها الأصلية إلى مصر، والمنهج التحليلي الاستقرائي في المقارنة بين طبيعة تلك الآلهة في مواطنها واختلاف طبيعتها بعد دخولها إلى مصر.

في النهاية أتوجه بعظيم الشكر إلى أستاذي العالم الكبير الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد العزيز جندي، الذي رشح لي موضوع هذه الدراسة وشرفني بالإشراف عليه، ولم يبخل علي بدعم أو نصح أو إرشاد، كما أمدني بالعديد من المراجع والدراسات التي استفدت منها كل الاستفادة، وإليه –بعد الله سبحانه وتعالى– يرجع الفضل في كل الجوانب الإيجابية في تلك الدراسة، لذا أتوجه إليه بالشكر العميق، وكذلك أتوجه بكل الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور مصطفى زايد، الذى منحنى الكثير من وقته وجهده وعلمه وأمدني بالكثير من النصائح والإرشادات ولا سيما في المجال الأثري، مما أثرى هذه الدراسة له منى كل التقدير والاحترام.

قائمة الاختصارات

- BIFAO = Bulletin de I'Institut frangais d'Archeologie orientate.
- CAH = Cambridge Ancient History.
- CPJ = Corpus Papyrorum Judaicarum.
- JEA = Journal of Egyptian Archaeology.
- Jew. Soc. Stud. = Jewish Social Studies.
- JHS = Journal of Hellenic Studies.
- JRS = Journal of Roman Studies.
- MMM = Textes et Monuments figures relatifs aux Mysteres de Mithra.
- OGIS= Orientis Graeci Inscriptions Selectae.

التمهـــــــيد

التمهـــــــــيد

بعد دخول الإسكندر الأكبر إلى مصر اتسعت دائرة الآلهة الشرقية في مصر وصارت معروفة في البلاد نظرًا لانفتاح مصر على الشرق، حيث توافدت إليها جماعات من المهاجرين القادمين من شتى الأنحاء، بيد أن هذا لا يعنى أن المصريين عرفوا تلك الآلهة للمرة الأولى بعد قدوم الإسكندر، فحقيقة الأمر أن مصر عرفت الآلهة الأجنبية منذ عصر الدولة القديمة والوسطى، وأحاط المصريون القدماء تلك الآلهة الأجنبية بالرعاية، في ظل التسامح الديني الذي كان ظاهرة عامة في كل العقائد الوثنية القديمة، ولم تقتصر روح التسامح تلك على الآلهة فقط، بل إنها امتدت إلى كل الأجانب الذين أرادوا الإقامة بمصر، وقبل الخوض في دراسة الآلهة الشرقية في مصر في العصرين البطلمي والروماني، نجد من الأهمية بمكان أن نعرض بشيء من التفصيل أوضاع أهم الآلهة الشرقية في مصر قبل قدوم الإسكندر الأكبر إليها.

الآلهة الشرقية في عصر الدولتين القديمة والوسطى:

لم يجد المصريون خلال عصر الدولتين القديمة والوسطى أية غضاضة في تقبل وجود الآخر بعاداته وتقاليده وحتى دياناته، فتقرب المصريون إلى آلهة من أصول أجنبية وضموها إلى الآلهة المصرية المحلية منها علي سبيل المثال الإله "سوبد Sept(Sopdu) * وهو إله من أصل آسيوي، انتشرت عبادته في "صفط الحناء" في شرق الدلتا ، وفي معظم الأقاليم الشرقية[1]، وقد عُرف أصله الأسيوي منذ مجيئه من الشرق، واعتبره المصريون من آلهة الحرب وحامي حدود مصر الشرقية،

---

* **الإله سوبد:** كان يصور على شكل صقر أحد أشكال الإله حور وكان معبودًا للإقليم العشرين (المقاطعة العربية) وقد ذكر في متون الأهرام. محمد بيومي مهران، **مصر والشرق الأدنى القديم**، الحضارة المصرية القديمة، الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية، ج٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ص ٤٠٢-٤٠٣؛

Jordan, Michal, Dictionary of Gods and Goddesses, New York, 2004, p. 291.

[1] ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدري، مراجعة: محمود ماهر، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٧٤.

Wallis, E.A, Budge, the Gods of the Egyptians or Studies in Egyptian Mythology, Vol. I, London, 1904, pp. 498-499.

وأُطلق عليه لقب محطم الغزاة وسيد البلاد الأجنبية، وقد ارتبط سوبد باسم الإله حور فعُرف باسم "حور–سوبد"، وكانت له صورتان، الأولي على هيئة صقر جاثم تعلو رأسه ريشتان عاليتان، والأخرى في هيئة رجل له شعر ولحية آسيوية وتعلو رأسه أيضًا الريشتان، غير أن الشكل الأسيوي للإله اختفي منذ الأسرة العشرين[١]، والمثال السابق يجعلنا نقول إن تلك الفترة شهدت وجود آلهة ذات أصول أجنبية بالفعل، غير أنه على جانب مقابل توجد آلهة أخرى يصعب الجزم بكونها ذات أصول أجنبية، الأمر الذي يجعل تتبع أثر أي إله أجنبي في مصر خلال الدولتين القديمة والوسطي أمرًا شديد الصعوبة[٢].

من ناحية أخرى حاول المصريون التقرب من الآلهة الفينيقية المعروفة والمزج بينها وبين آلهتهم المحلية نظرا للعلاقة المميزة التي ربطت بين مصر وفينيقيا، خاصة خلال الأسرة الثانية عشر*، حيث نتج عن تلك العلاقات الوطيدة قيام العديد من التجار المصريين بالسفر إلى هناك، والتعرف على بعض الآلهة الأجنبية، وفيما يبدو أنهم حاولوا الربط بينها وبين الآلهة المصرية ذات الصفات المماثلة، منها على سبيل المثال الآلهة حتحور Hathor إلهة السماء**، والتي كانت تماثل بشكل

---

[1]Wallis, E.A, Budge, op. cit, p. 25; Pinch, Geraldina, Handbook of Egyptian Mythology, California, Colorado, England, 2002, p.205; Encyclopedia of Ancient Egypt, Revised Edition: Bunson, Margarat .R., USA, 2002, p. 365.

ياروسلاف تشرني، مرجع سابق، ص ١٧٤. أنظر الشكل رقم (٢).

[٢] المرجع السابق، ص ١٧٦.

* بسطت مصر نفوذها على فينيقيا خلال تلك الفترة، لا سيما في عهد أمنمحات الثانى (١٩٣٨ – ١٩٠٣ ق.م)، الأمر الذى تدلنا عليه النقوش المصرية القديمة التي عُثر عليها في جبيل، وهو النفوذ الذى بقى حتى نهاية الأسرة الثانية عشر والذي لم يكن في الأغلب ألا نفوذًا تجاريًا وليس سياسيًا أو استعماريًا، إلا في بعض الأوقات التي كانت مصر تقوم فيها بحملات تأديبية للقبائل التي اعتادت القيام بمهاجمة القوافل التجارية، سليم حسن، **مصر القديمة، في تاريخ الدولة الوسطى ومدينتها وعلاقتها بالسودان والأقطار الآسيوية والعربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ٢٠٠٠، ج ٣، ص ٢٥٦؛ أحمد فخري، **مصر الفرعونية**، موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٦٠، ص ص ٢٢٧ –٢٢٨.

** **الإلهة حتحور**: هي الآلهة الكبرى التي تساعد النساء في منح الميلاد لأطفالهن والمرضى على الشفاء، وقد عبدت في مصر منذ حوالي عام (٢٧٠٠ ق.م) حتى عام (٤٠٠ م)، وقد كان مركز عبادتها دندرة (٥ كم شمال غربي قنا) حيث يوجد معبدها الكبير، والدير البحري في طيبة، كما عبدت في "هو" (٥ كم جنوبي نجع حمادي، وكانت يرمز إليها بشكل البقرة.

خاص معظم المعبودات الأنثوية في الخارج خاصة في آسيا، كما أطلق التجار المصريون في ميناء "بيبلوس" (جبيل) Byblos منذ فترة مبكرة جدا، اسم "حتحور سيدة بيبلوس أو جبيل"، على الإلهة السورية "بعلة جبيل"Ba'alat Gebal *(سيدة جبيل) والتي كانت مهمتها رعاية البحارة[١]، ونظرًا لأن بعلة جبيل كانت الحامية العظمي للملاحين بصفة عامة، وحامية للملاحين المصريين ضمنًا، لذا فقد ساوي هؤلاء بينها وبين إلهتهم حتحور، الأمر الذى أدى إلى إطلاق اسم "سيدة جبيل" على حتحور منذ ذلك الوقت، كما كان أهل جبيل أنفسهم يعبدون إلهتهم في شكل حتحور، والدليل على ذلك أن ملك جبيل (حوالى ٤٠٠ ق.م) كان يقدم الصلوات إلى بعلة جبيل والتي كانت تشبه حتحور تمامًا[٢]، ويجدر الذكر أن المصريين كانوا يطلقون اسم حتحور على أية إلهة أجنبية، نظرًا لانتشار عبادة حتحور بين جميع طبقات الشعب المصري[٣].

بالمثل رأى المصريون في الآلهة ذات الطابع الحربي أو القتالي في فلسطين وسوريا إلههم "ست"Seth** الغريم الأسطوري لحورس، والسبب في ذلك ما ذُكر من خلال رواية قديمة بأنه قد تم

---

* **بعلة جبيل:** إلهة فينيقية معنى اسمها "سيدة الجبل" لها معبد في المدينة بنى قرابة العام ٢٨٠٠ ق.م، ويرد إن اطلاق اسم بعل أو بعلة علي المعبود كان من باب الحرص وتوخي عدم ذكر الإله احترامًا وتوقيرًا، لذلك فبعلة جبيل هي عشترت زوجة أدونيس إله المدينة، وكانت تمثل مرتدية ثوبًا طويلًا ضيقًا وعلي رأسها قرص الشمس يحيط بها قرنا ثور، كما حملت بعلة جبيل أسماء آلهة متعددة وفق تقلب الأزمنة فكانت تارة عشترت وتارة إيزيس أو أفروديتي إلهة الخصب والحب، هنري س. عبودي، **معجم الحضارات السامية** ،جروس برس، طرابلس–لبنان،١٩٩١ ، ص ص ٢٣٣–٢٣٤.

[١] ياروسلاف تشرنى، مرجع سابق، ص ١٧٤.

[٢] أدولف أرمان، مرجع سابق، ص ٣٨٩.

[٣] نفسه، ص ٣٨.

** **الإله ست:** غالبا ما يعتبر الإله ست هو الإله المسئول عن كل الشرور التي تحدث في أرض مصر، فهو المسئول عن العنف وحالات العدائية التي تحث في البلاد، وست ابن للإله جب والإلهة نوت، وهو أيضًا أخ لكل من أويرزيس وإيزيس ونفتيس، وقد عُبد الإله ست في مصر منذ ٣٠٠٠ ق.م وحتى عام ٤٠٠ م، ويذهب العلماء إلى أن الموطن الأصلي للإله "ست" (سوتخ) إنما كان في الصعيد ربما في "شاس حتب" (الشطب حاليًا٦ كم جنوبي أسيوط)، كما كان إلهًا ذا مكانة في الصحراء الغربية وليبيا، وارتبط بآلهة الحرب السامية أمثال "عنات" و"عشترتي"؛ محمد بيومي مهران، مرجع سابق، ص ص ٣٤١–٣٤٢ ؛

إيقاف القتال بينهما بإعطاء مصر السفلي والعليا لكل منهما على التوالي، وفي رواية آخري بإعطاء "الأرض السوداء" أي مصر إلى حورس والبلاد الأجنبية إلى ست[١]، مما أدى إلى ربط المصريين بين تلك الآلهة الحاكمة للأراضي الأجنبية وبين ست، وترجع علاقة الإله ست بالآلهة الأجنبية ذات الطابع الحربي إلى عصر الهكسوس، فعندما اجتاح الهكسوس البلاد عام (١٦٨٠ ق.م) وسيطروا عليها، تعبدوا إلى الإله سوتخ Setekh–Sutekh وهو دون شك أحد مظاهر الإله ست الذي كان معبودا فى شرق الدلتا منذ الأسرة الرابعة [٢]، ولما كان الهكسوس قد أقاموا تحصينات عاصمتهم في تلك البقعة التي اتخذوها كنقطة اتصال بين أجزاء دولتهم، التي تضم مصر وفلسطين وسوريا، لذا فقد اتخذوه إلهًا وحاميًا لدولتهم الجديدة، وعملوا علي التوحيد بينه وبين الههم بعل Baal * والإله رشب Reshpu ** الساميين، إضافة إلى الإله تشب أو تشوب الخيتي (الحيثي) Tesub ***، وقد علل

Jordan, Michael, op. cit , pp281-282.

(١) ياروسلاف تشرني، مرجع سابق، ص ص١٧٤ –١٧٥.

(٢) أحمد فخري، مرجع سابق، ص ١٩٦.

* **الإله بعل:** السيد في اللغة السامية أو "بعلت Ba'alat " أي السيدة، فهو الرب أو السيد وقد استعمله الكنعانيون وغيرهم للدلالة على أعظم آلهتهم، Ellwood, Rebert S., Alles, Gregory D., **The Encyclopedia of world Religions,** university of Southern California, 2oo7, p.43 Moscati, Sabatino, **Ancient Semitic Civilizations**, London, 1957 , p. 114. ؛ فهو إله سامي اطلق الساميون الغربيون اسمه علي الإله "هدد" إله الأجواء ومرسل الأمطار المخصبة والصواعق المدمرة، وقد وجدت عدة آلهة تقترن باسم الإله بعل، على سبيل المثال "بعل حامون"، ويعنى سيد الأعمدة وهو كبير آلهة قرطاجة، قارنه الإغريق بأبوللو، ومن ثم فإن كلمة بعل صفة وليست اسم وقد يكون الاسم الحقيقي هو حدد أو تموز، وقد ارتبط بعل بإلهتين من آلهة الخصب هما "عنت" و"عشترت" والتي ترد في التوراة باسم "عشترت"؛ هنري س عبودي، مرجع سابق، ص ص٢٢٩– ٢٣٢؛ شارل فيروللو، **أساطير بابل وكنعان**، ترجمة: ماجد خير بك، مراجعة: هانى الخير، دمشق، ١٩٩٠، ص. ٨٩;
Moscati, Sabatino, op. cit, p. 114.

** **الإله رشب:** ويطلق عليه أيضًا "رشف" هو إله الحرب والطاعون ظهر في المنطقة الغربية السامية (الكنعانيين والفينيقيين)، وكان أصله من سوريا ويصور على هيئة شاب يرتدى التاج الأبيض يحمل فوق رأسه شكل رأس الغزال أو قرون وفى الجزء الخلفي من التاج أشرطة طويلة، كما كان يظهر بلحية سورية.
Jordan, Michael, op. cit., p 265; Lurker, Manfred, Thames and Hudson**, the Gods and Sympls of Ancient Egypt**, 1980, p. 3; WWW.Egyptiamyths .net.

*** **الإله تشب:** هو إله الحيثين انتشرت عبادته من حوالي عام (١٨٠٠ ق.م) وحتي عام (١١٠٠ ق.م)، من مرادفاته "Tesup " أو"Sutekh "،وكان الإله الأكثر أهمية في الدولة الحيثية وكان إله للطقس والحرب وملك السماء ورب أرض هاتي ، وقد ظهرت عبادته في اليونان خلال الفترة الميكينية حوالى عام ١٥٠٠ ق.م – ١٢٠٠ ق.م كما تمركزت